

كلية الآداب

جامعة بنها



قسم الفلسفة

اسم المادة: مدخل الي الفلسفة

الفرقة : أولى

أستاذ المادة : أ.د محمد عبد الحفيظ

المحاضرة الرابعة : مشكلة الالوهية

- يذهب القديس أوغسطين إلى أن الله هو الأزلي الخالق لكل ما هو موجود . ولكن هل يتفق هذا مع الفلسفة اليونانية من حيث أنها تذهب إلى القول بقدم المادة الاولي . علي الفور نجد أوغسطين ينتصر للمسيحية ويذهب الي القول بالخلق من عدم ، وبالتالي لا يتجاوز موقفه هذا عن كونه دفاعاً عن المسيحية .
- وتمشياً مع الخلق من العدم ، نجد أن الله يتمتع بقدره مطلقة لا تحدها حدود ، وعلي ذلك حينما نتحدث عن صدور العالم عن الله ، لا نستطيع القول بأنه صدر صدوراً ضرورياً ، لأن ذلك لا يتفق وقدرته المطلقة . وهنا يذهب أوغسطين إلى القول بأن صدور العالم ليس ضرورياً .
- يتفق أوغسطين وافلاطون معاً في حقيقة أن التغيير يعني عدم الكمال . وبهذا نجد أن العالم ليس الحقيقة الكاملة ويرجع ذلك إلى ما يسيطر عليه من تغير ، حيث أن التغيير يعني الفساد وعدم الكمال ، وذلك يعني أن الحقيقة الكاملة لديها تعني الثبات وعدم التغير وهذا الاتفاق بين أوغسطين والفلسفة اليونانية لا يعني أن له موقفاً خاصاً ولكنه لا يخرج عن كونه متمشياً مع موقفه إلا وهو الدفاع عن المسيحية .
- هناك اختلاف أساسي في تصور الله وعنايته بالنسبة لأوغسطين عن تصور الفلسفة اليونانية . الإله لدي الفلسفة اليونانية ولا سيما أرسطو لا يهتم بالعالم ولا يعتني به ، لأن ذلك لا يتفق وكماله يختلف ذلك التصور تماماً مع أوغسطين ، من حيث أن الله لديه خلق العالم من العدم بحرية مطلقة ، ويعتني بالعالم والموجودات . انعدام العناية الإلهية لدي أوغسطين ، تعني هلاك العالم .
- يرجع البعض النجاح الذي حظيت به المسيحية خلافاً للفلسفة اليونانية ولا سيما الفلسفة الافلاطونية والرواقية راجع إلى الاختلاف الأساسي بينهما في فكرة العناية الإلهية . ذلك لأن العناية الإلهية لدي الافلاطونية والرواقية غير موجودة ، وأن وجودها لدي المسيحية أدى إلى انتشارها .